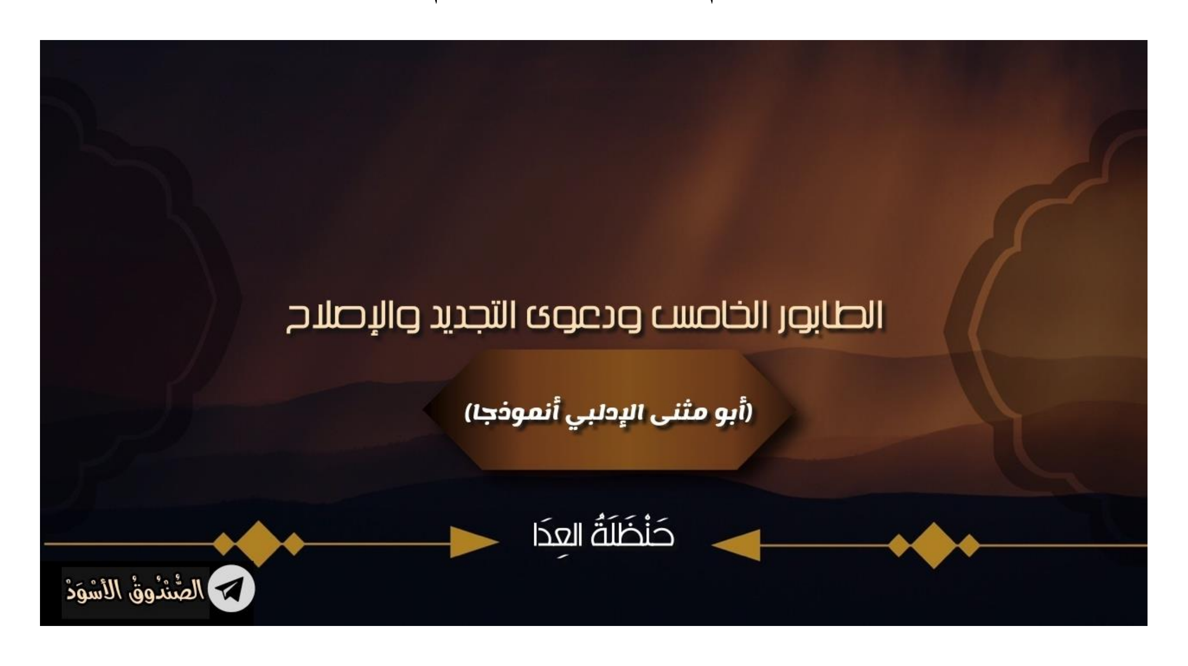
بسم الله الرحمن الرحيم



الطابور الخامس ودعوى التجديد والإصلاح:

(أبو مثنى الإدلبي أنموذجًا)

بسم الله والحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله..

حيا الله أنصار دولة الخلافة الأكارم في كل مكان..

عودة وصولة قصيرة بمناسبة غزوة الاستنزاف المباركة وضمن الاستنزاف الإعلامي لمؤسسات الطابور الخامس، التي ضجت وارتاعت من حرب الاستنزاف التي تحدث عنها ودعا لشنها مولانا أمير المؤمنين –حفظه الله وسدده وأيده–

فما لبثوا أن استهزأوا بحجج واهية وعبارات بلهاء عن جدوى وامكانية شن حرب استنزاف دون تمكين، متناسين أنهم يكذبون الكذبة ثم يصدقونها إذ أنهم زعموا انتهاء الخلافة كما زعم الصليبيون، ففاجأهم أجناد الخلافة من كل مكان بتلبيتهم نداء أمير المؤمنين وبدءهم حرب الاستنزاف الاقتصادي والبشري ولم ينسوا النفسي لهم ولطابورهم الخامس.

وفي نفس الوقت اطلعت في تجمعاتهم الآثمة على حوار لبعض عصابة الديري يتكلم الحايك بوجهه الآخر (قتادة) معهم عن إنشاء جماعة مقاتلة جديدة وعن شروطها

ويؤملهم بقرب ذلك، كما نشروا بعض الهرطقات المضحكة التي تزعم ذلك! ضحكت ليس لسفههم وكذبهم فأنا عهدتهم وعهدت خبثهم وكذبهم، لكن لسذاجة وسفاهة المصدق لهم المتناقش معهم.

ومن باب معرفتي بهم فإنهم لا يتناقشون هذه الأمور إلا "للحلب" واستجداء التبرعات والدعم بعدما انكشفت حقيقتهم وتخلى عنهم وتركهم غالب من انخدع بهم حيث انجلى الغبار عنهم فظهروا حميرا لا تفقه ولا تعقل.

سبق أن تكلمنا عن أبي صهيب النجدي مسؤول إعلام الطابور الخامس، والآن نذكر بعض الأمور عن رأس آخر من رؤوسهم والذي هو بمثابة نائب الديري وتابعه المخلص ومنسق أمور الهجرة والنفير إلى ديار الكفار والمرتدين.

أبو مثنى الإدلبي، الشخص الرابع الذي دعا له الديري أن يحفظه الله أين ما كان، لأنه كان يتعهد الديري حين اختباءه كالجرذان. وهو من رتب لخروج الديري ومن معه إلى إدلب عن طريق قريبه المدعو أبي عمارة مدرس في المعهد الشرعي لهيئة الردة، حيث كان يقول حين كان في أراضي الدولة الإسلامية لو خرجت إلى إدلب فقط سيقومون بأخذ تعهد مني على عدم العمل ويسجنونني لأيام ثم أخرج بعدها، وهو من نسق لهم للخروج إلى تركيا أيضا عن طريق أحد أقربائه أيضا، وقد كان الديري دائما يثني على أبي عمارة ويدعو أن يهديه الله، وهذه مفارقة أن يطعنوا بأمير المؤمنين ويلعنوه وهو السلطان وله عليهم حق الدعاء له ما دام مسلمًا، وفي نفس الوقت يثني على مرتد ويدعو له! وإن كان ذلك من باب حفظ المعروف فحفظ معروف أمير المؤمنين أولى! لكن هوى النفس وحبها.

حين كان أبو مثنى في الدولة الإسلامية كان يتهرب من الغزوات، وحدث مرة أن خرج إلى الرباط وقُصف المكان الذي كان فيه، فادعى أنه قد كسرت قدمه، فقام بتجبيس قدمه ولأشهر لازم العكازة في بيت خطاب الزهراني يمشي بمساعدتها، حين لا يوجد معه أحد يمشي بدونها وحين يكون في محفل يمشي بمساعدتها، ولكن اكتشف الاخوة

أمره فيما بعد حيث صور نفسه في مقطع فيديو يمثل فيه أنه يذبح أحدهم ويظهر فيه وهو يتقافز بدون عكازة، فانتشر أمره وتكلم عليه الأخوة.

ومرة أخرى في مسجد الأنوار في الرقة كان هناك شخص من الغلاة في التكفير، فناقشه الشيخ أبو عبدالبر الصالحي فأقام الحجة عليه وجلده، وقد كان هذا الشخص يستخدم التقية حين محاججته وأخبر أبو عبدالبر بأمره فيما بعد وتوجه الأمنيون لاحتجازه، وفي ذلك الموقف وقف أبو مثنى بصف أبي عبدالبر وأيده وهو يناديه شيخي أبو عبدالبر جلد الغلاة ويفاخر به، ثم في أحد الأيام ذهب أبو مثنى للمسجد لوحده فوجد هذا الشخص الذي جلده أبو عبدالبر هناك، فنادى أبا مثنى وقال له: تعال هنا هل أنت مع شيخك؟! فارتعد من الخوف وهو يرد عليه: لا والله أنا معكم معكم معكم! فانتشر هذا الأمر أيضا ووصل إلى أبي عبدالبر وأبي سارة الظفيري تقبلهم الله وبعض الاخوة وقالوا عنه أنه ليس رجلًا وأنه يتبع الأشخاص مصلحة وليس دينًا!

وهذا الكلام فيه أنه يتبع الأشخاص للمصلحة لم يسلم منه حتى من أفراد عصابة الديري، فهم يصفونه بأنه يجهد نفسه في خدمتهم هو وأمه للحصول على المال مقابل ذلك، وهذه دناءة ما بعدها دناءة في سجل عصابة الفرار هؤلاء.

حيث أن أبا مثنى كان الوسيط بين أبي هيثم والمهرب الذي قام بتهريبهم إلى تركيا والذي هو من أقارب أبي مثنى، وبعد وصولهم إلى تركيا تحقق أبو هيثم من الأمر وأعاد حساباته مع المهرب فتبين له أن أبا مثنى قد احتال عليه وسرق منهم بعض الأموال فجن جنون أبو هيثم ونشبت على إثر ذلك خلافات لم تنته بين أبي هيثم ومن معه وبين أبي مثنى، وعلى إثرها وصموا أبا مثنى فيما بينهم بأنه ليس مستغربًا ممن يستخدم أمه كخادمة للنساء لقاء الأموال أن يقوم بالاحتيال علينا أيضًا!

وكون والدة أبي مثنى من أهل إدلب وكون زوجها يعمل مدرسا لدى هيئة الردة فقد كانت تعمل على متابعة أمور نسائهم وتتعهدهن فيما يخص شراء احتياجاتهن وذهابهن

إلى المشفى وما إلى ذلك، وهي كانت تتعهد زوجة أبا هيثم أكثر الكل فكانوا يقولون لأنها غنية وتملك ذهبًا وأموالًا كثيرة ولهذا تداوم زيارتها وخدمتها.

أبو مثنى معاهد على التدخين منذ أن كان في الدولة الإسلامية اكتشفوا أمره لكنه أنكر وأصر على نفي الأمر، وحين خروجه إلى إدلب خلا له الجو فلازمه.

وقد كان يراسل نساء بعض الأسرى من مجموعة الديري وبعض أرامل مجموعتهم أو يرسل زوجته إليهن ليبلغهن كذبًا بأنه قد سمع من أزواجهن كلاما عليهن بكرههم لهن وما إلى ذلك من أمور ليفسد بينهم. وادعى مرة أن الديري أفتى له بأنه يجوز له أن يطلب من أم إحدى الأخوات أنه يريد الزواج من ابنتها إذا خلعت العاقد عليها، ولكن الديري أنكر هذا الأمر حين التبين منه وقال أن أبا مثنى يفتري عليه. وأيضا يدخل على النساء في المحادثات ويرسل لهن الرسائل ليقوم بتصويرها إذا رددن عليه فيتهمهن بأنهن يحادثن الرجال وهذا الأمر يفعله أبو هيثم أيضا. في صورة ترثي فيها الرجولة نفسها حين يدعي أمثال هؤلاء الرجولة قبل إدعائهم الدين والعلم والجهاد!

كانت هذه نبذة قصيرة عن رأس آخر من رؤوس عصابة الديري، ووصف لأحد دعائم الجماعة الجديدة المتناحرة قبل أن تولد، وتمثيل حي لإصلاحهم المرجو والمنشود، ولولا أن تزكم الأنوف من رائحة عفنهم لأطلت ولكن نكتفي بهذا القدر الموضح الحقائق لكل ذي بصيرة.

ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

٢٨ رمضان ١٤٤٠ للهجرة،

الموافق 3 حزيران 2019